

# الزوجة الطالبة تسعى لتحقيق طموحها الدراسي رغم مشاق مسؤولياتها الأسرية

## التوفيق بين الدراسة والزواج مرتبط بوجود زوج متفهم



لم يعد الزواج حجر عثرة أمام مواصلة الكثير من الزوجات لتعليمهن الجامعي في أغلب الدول العربية. وفي حين يرى كثيرون أن ظاهرة الزوجة الطالبة إيجابية وتجعل زواج المرأة لا يقف حائلاً أمام طموحاتها الدراسية، يقر آخرون بأن مواصلة التعليم الجامعي بعد الزواج يحمل الزوجة مسؤوليات جسيمة نظراً لأن التوفيق بين الدراسة والزواج يظل مرتبطاً بتوفر شروط معينة.

لندن - تكثفت ظاهرة الزوجة الطالبة في المجتمعات العربية في السنوات الأخيرة على الرغم من معارضة أسر كثيرة زواج بناتها قبل إتمام دراستهن الجامعية، وذلك خشية من توقفهن عن الدراسة بعد الزواج ووقوف أزواجهن حائلاً دون بلوغ أهدافهن. وجرى العادة أن تكمل الفتاة دراستها الجامعية وتدخل سوق العمل كمرحلة أولية ومن ثمة تأتي مرحلة الزواج وتكوين أسرة، حتى لا تضطر إلى تغليب جانب على الجانب الأخرى، إلا أن الكثير من الفتيات يدخلن إلى الحياة الزوجية بكل ما يحيط بها من مسؤوليات قبل أن ينتهين من استكمال دراستهن.

**أكبر سلبات الزواج بالنسبة للرجل تتمثل في الأعباء المادية والأعباء الواقعة على الزوجة من حيث أعمال المنزل**

رغبة في النجاح رغم كل الصعوبات

الطرفين والتزامهما بتنفيذ ما اتفقا عليه. وأكد أن الكثير من الرجال لا يستطيعون تنفيذ اتفاقهم في حال انشغال الزوجات بدراستهن وقد تحدثت مشاكل بسبب التشتت ما بين الدراسة ومسؤوليات المنزل. ويرى الخبير النفسي أن سلبات الزواج أثناء الدراسة أكبر بكثير من إيجابياته، حيث أن معدلات النجاح دائماً مرتبطة بأشياء أخرى بعيدة عن العواطف وتوافر الحب من عدمه. كما لفت إلى أن أكبر سلبات الزواج بالنسبة للرجل تتمثل في الأعباء المادية التي قد تكون قاسية، وأيضاً الأعباء الواقعة على الزوجة من حيث أعمال المنزل وارتباطات الدراسة. وأكد خبراء العلاقات الأسرية أن الأسباب التي تدفع بعض الطالبات للجمع بين الزواج وتحمل المسؤولية الاجتماعية والأعباء الأسرية من ناحية، والدراسة الجامعية وتحمل الأعباء العملية والتعليمية من ناحية أخرى، تتمثل في أن ما تحصله الفتاة من الثقافة سيفيدها في حياتها الزوجية وفي تربية أبنائها.

على وقتهن والناجمة عن متطلبات الدراسة والجدول، مشيرات إلى الحاجة لوضع جداول بديلة ومواعيد دروس أكثر ليونة لحالات مثل إجازات الأمومة، مقترحات على إدارة الكلية مراعاة ظروفهن، وأن تأخذ الفروقات في المسؤوليات خارج أوقات الدراسة بعين الاعتبار. وأوضحته الدراسة أن هناك عدداً من الطالبات اللواتي قدمن أمثلة لنوعية الدعم الذي يتلقينه من قبل أزواجهن لمساعدتهن على مواصلة دراستهن الجامعية مثل العناية بالأطفال في المنزل، وتوفير المواصلات لهن إلى كليتهن، إضافة إلى الدعم المعنوي والنفسي المتمثل في التشجيع المستمر على مواصلة تحصيلهن الدراسي الجامعي وتوفير المناخ المناسب والجو الأسري الهادئ. وقال خبير العلاقات الأسرية المصري الدكتور جمال فريوز خلال ندوة بعنوان "الزواج في الجامعة"، إن الاتفاق قد يكون من أهم أسباب نجاح مثل هذا الزواج، لكن الأمر يختلف من شخص إلى آخر حسب شخصية

المتزوجات ممن يواصلن دراستهن العليا في مجال التربية والتعليم، بهدف الحصول على مؤهل جامعي بخولهن العمل في حقل التدريس، مؤكدة أنه على الرغم من أن الكثير من هؤلاء الطالبات أفصحن عن الدعم الإيجابي الذي يلقيه من جانب أفراد أسرهن وبشكل خاص الزوج، إلا أن أخريات أشرن إلى قصور بعض الأزواج وأسرهن في استيعاب القضايا المتعلقة بالالتزام بالوقت اللازم خارج أوقات الدراسة كي يكملن شهادتهن بنجاح، ما أدى إلى شعورهن بالوتور في الأنوار التي يؤديها داخل نطاق أسرهن. وأوضحته أن الطالبات المتزوجات أظهرن من خلال البحث التزاماً بالتعليم وإرادة للنجاح رغم كل الصعوبات التي يواجهنها، كما أظهرن رغبة في الإسهام الفاعل في الأسرة والكلية والوطن الذي ينتمين إليه. وقالت طالبات متزوجات شملتهن الدراسة إن دورهن كربات بيوت وأمهات هو العامل الأساس في المتطلبات الخارجية من وقتهن، معربات عن انزعاجهن من كثرة الضغوط المفروضة

وتوظيفها قبل الزواج، منبهين إلى أن التفرغ الحقيقي للدراسة لا يحصل بترك الزوج، وإنما بالتجرد من المشاغل الأخرى وإضاعة الوقت سدى. وأشار الخبراء إلى تعدد التجارب الناجمة للطالبات المتزوجات رغم كل المصاعب التي يواجهنها في التوفيق بين المسؤوليات الأسرية والدراسية وقد يكون الزواج حافزاً لحرصهن على الحصول على شهادتهن الجامعية، إلا أن فتيات كثرًا يضطرن إلى التخلي عن الدراسة وربما تاجلها سنة تلوي الأخرى وذلك لتقلل المسؤوليات الأسرية خاصة بعد إنجابهن. ولفتحوا إلى أن غالبية الطالبات المتزوجات يعيشن حياة مستقرة، أكثر من غير المتزوجات، وكثيرات منهن كن يفكرن في ترك الدراسة قبل الزواج إلى أن إقدامهن على خطوة الزوج غير نظرتن وزاد من رغبتن في مواصلة تعليمهن، وبتن يشعرن بقيمة وأهمية الدراسة كونهن سيمصحن مسؤوليات وأمهات المستقبل. وتكشفت دراسة إمراتية سابقة عن عدة تحديات تواجه الطالبات

وأكد الكثيرون أن الزوج الشرقي غير متعاون ولا يراعي ظروف زوجته، بالإضافة إلى أن كثرة الضغوط على الزوجة ما قد يسبب لها بحالات نفسية عصبية وقلق دائم، خصوصاً مع وجود الأطفال. وتكشفت الدراسة أن نسبة كبيرة من المعارضات لفكرة الجمع بين الدراسة والزواج يذهب إلى أن تأخير الزواج لما بعد الدراسة لا يعد سبباً من أسباب العنوسة، وحجتن في ذلك أن الكثير من الشباب أصبح يفضل الفتاة الموظفة التي تعينهم على تحمل أعباء الحياة. كما أن الكثير من العائلات تفضل زوجة متعلمة ومتخرجة، حتى تكون ناضجة ومتفرغة لمسؤوليات الزواج والبيت والأولاد. وأشارت إلى أن إكمال الدراسة يجعل الفتاة واعية ومدركة لحقوقها وواجباتها، كما أن العنوسة لا تبدأ في سن 23 سنة عند الفتيات. ولفت مختصون إلى أن الكثير من التقاليد الأسرية تغيرت في السنوات الأخيرة، فبعد أن كان أولياء الأمور حريصين على تزويج بناتهم أصبحوا الآن أكثر حرصاً على تعليم الفتاة بل

وترفض العديد من الطالبات الجمع بين الزواج والدراسة الجامعية، وارجعن ذلك إلى أن الزواج والدراسة كلاهما مسؤوليتان، وخاصة إذا ارتبطت الطالبة الجامعية بزواج غير متعاون لا يقدر مسؤوليات زوجته، فبان ذلك سيؤدي إلى تقصيرها في واجباتها الزوجية، أو تقصيرها في واجباتها الدراسية، وكلاهما سيؤدي إلى ضياع أحلامها وتطلعاتها نحو المستقبل الذي تحلم به. ويرى المختصون أن الزواج خلال فترة الدراسة الجامعية يعتبر مشكلة وعادة ما تكون آثاره سلبية على الزوجة الطالبة التي قد تتشغل عن دراستها برعاية الأطفال أو الاهتمام بشؤون الزوج. وأكدت دراسة عربية أن التوفيق بين الدراسة والزواج مرتبط بوجود زوج متفهم يقبل الوضع منذ البداية ويقدر ظروف زوجته، ويبدى روح التعاون والتفاهم، وشدت على ضرورة تنظيم الوقت من قبل الزوجة، بحيث

## جمال زيت الكاموميل الأزرق يعمل على تهدئة البشرة المتهيجة



فم فهو يعمل على تهدئة البشرة المتهيجة ويحد من مواضع الاحمرار ويحارب الشوائب كالبحثور والرؤوس السوداء. كما يعمل زيت الكاموميل الأزرق على تصغير المسام وتقوية حاجز الحماية الطبيعي للبشرة، فضلاً عن ترطيب البشرة الجافة.

أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن زيت الكاموميل الأزرق يعد بمثابة مفتاح جمال البشرة؛ حيث أنه يمنح البشرة مظهراً نقياً ينسج نضارة وحيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن زيت الكاموميل الأزرق يمتاز بتأثير مضاد للالتهابات، ومن

## كيف نعلم الأطفال تمييز الأخبار الصادقة عن الكاذبة على مواقع التواصل

المشهورات سوف تسمح للطفل بانطلاقاً قوية في المهارات الحياتية مثل البحث عن المستقل. وأضاف "إذا كان المقطع المصور قد تطلب من الطفل أيضاً ما إذا كان يود التعليق على الفيديو ليسال من أين استمد ناشره المعلومات".

**المرامقون يحتاجون لفهم أنه لا يمكن أخذ الكثير من الروايات المنشورة كحقيقة مسلم بها، ولا يجب مشاركتها مع الأصدقاء**

وتابعت لاندن "الضمان أن يشارك الطفل الرأي عندما يرى نظريات المؤامرة، يجب أن تتجنب إسكاته بتعليقات مثل: هذا غير منطقي أو إنني قرأت في مكان ما أنه ليس صحيحاً". منبهة إلى أن مثل هذه التعليقات قد لا تؤدي إلا لحرمانه من فرصة معرفة كيفية رصد المعلومات الخاطئة ونظريات المؤامرة التي لا أساس لها من تلقاء نفسه.

عبر الإنترنت، "يجب على المراهقين تعلم التساؤل حول السبب وراء منشورات مواقع التواصل الاجتماعي وموقع يوتيوب، حتى إذا جاءت من أشخاص قريبين عبر إنستغرام". ويحتاج المراهقون لإرشاد في التعرف على نظرية المؤامرة وفهم أنه لا يمكن أخذ الكثير من الروايات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي كحقيقة مسلم بها، ولا يجب مشاركتها مع الأصدقاء. ولكن حتى يتعلم الأطفال يجب أن يكون من السهل الوصول للأباء عندما يتعلق الأمر بالحصول على المساعدة في معرفة ما إذا كانت المعلومة حقيقة أم هي من وحي الخيال؟

وتنصح لاندن، التي تقدم استشارات للأشخاص الذين تتهم محاورتهم في وسائل الإعلام، بأنه "يجب على الآباء ألا يرفضوا فوراً المنشورات الغريبة والآلاف يصفوها بأنها غير منطقية، بل يجب عليهم أن يتفحصوها مع أطفالهم ويبحثون عن الحقائق". كما أشارت إلى أن إجراء بحث عبر الإنترنت لمعرفة ما إذا كانت مصادر أخرى أكثر موثوقة قد كتبت عن هذا

منصتي يوتيوب وإنستغرام والمنصات غير المعروفة بفحصها الصارم للحقائق. فما الذي يمكن للأباء فعله لضمان ألا ينجرف أطفالهم إلى النظريات الغريبة والأبناء الزائفة؟ ونوضح كريستين لاندن، المتخصصة في كيفية حصول الأطفال على المعلومات

برلين - يؤكد الخبراء أن انتشار فيروس كورونا صاحبه عدد لا حصر له من نظريات المؤامرة على وسائل التواصل الاجتماعي وخصوصاً بالنسبة إلى المراهقين. وأكدت أن الأطفال هم الأكثر تأثراً في ما يتعرضون إليه بشكل متزايد من



بحث مشترك عن الحقيقة